الحياة الاجتماعية عند العرب قبل الاسلام

ان الانسان اجتماعي الطبيعة لذا عاش العرب كغيرهم من الاقوام حياة اجتماعية قائمة على التجمع وسادت روح التعاون والتآزر بينهم للدفاع عن انفسهم واشباع احتياجاتهم المعاشية . وكانت الاسرة هي اصغر واهم التكوينات الاجتماعية التي عاش في اطارها العرب ثم تليها العشيرة من حيث الحجم والقدم ثم القبيلة .

والاسرة تتكون من الاب والابناء الذين ينسبون اليه ، فكان الاب هو المحور الاساس لهذا التكوين وبيده تصريف كل الامور و استمرت على هذا الحال حتى مجيء الاسلام . وقد كان الاب يملك سلطان مطلقه على ابنائه واسرته فكان له ان يبيع ابنائه او بناته وكان له ان يعاقبهم كيف ما او بالطريقة التي يراها الا ان جاءت المحددات في الكتب السماوية وابرزها القران الكريم فقد كان الاب يرهن ابنائه وفاء بدين او بوعد وكان الموت جزاء الابناء المخالفين لإبائهم . وكان للرجل ان يتزوج عده مرات كما ان له ان يطلق زوجته لذا ظهر نوع من الاسر المركبة التي تضم في داخلها عدة زوجات لرجل واحد فضلا عن عدد من الابناء والبنات الذين ينتسبون لرب الأسرة او لغيره في بعض الاحيان اذ كان لزوجة رب الأسرة ابناء من زوج سابق وقد اطلق هذه الاسر اسم "بيت الرجل" فاذا انضم الى ذلك البيت خدم الرجل و الرقيق الذين يمتلكهم تكون ما يدعى اهل بيت الرجل او الدار.

انواع الزواج عند العرب قبل الاسلام ومكانه المرآه :

المرآه كانت لها اهميتها الخاصة عند العرب قبل الاسلام حيث كان العرب يهتم بزياده افراد قبيله بسبب كثره الحروب لذا ظهرت عادت تعدد الزوجات و المرآه كانت لها مكانه خاصه لدى العرب لأنها كانت تناط بها العديد من الاعمال وبخاصه من كانت تسكن منهن البوادي التي كانت مكلفه في الاعمال المنزلية من تهيئه الطعام وغيرها اضافه الى الرعي .

اما المرآه الحضرية يمكن تقسيمها على قسمين :-

١- نساء الطبقة الثرية هؤلاء النسوة لم يكن يعلم يعملن بأمور المنزل مثل الطبخ بل تساعدهم في ذلك بعض الجواري.
٢- نساء الطبقة المتوسطة كن يعملن بأمور البيت مثل الطبخ وتربيه الاطفال
٣- اما نساء الطبقة الفقيرة فقد كانت تقوم بالأعمال المنزلية اضافه الى مساعده الرجل بأعمالهم الزراعية و الحرفية كل حسب مهنته اما في ما يخص ظاهره واد البنات في يمكن ارجاعها لعده امور ابرزها :-

١- جانب صحي فقد ما تلد الامهات اطفال ضعاف او يعانون من نقص فهناك العوائل الى التخلص من المولود
٢- بعض الاشخاص كانت حالته المادية ضعيفة ولديه العديد من الاولاد البنات فيضطر الى دفن المولود الجديد خشيه من تكاليف معيشه
٣- جانب اجتماعي وهو برز بشكل واضح لدى قبيله تميم حيث رأى بعض اشرافهم ان المواليد من الاناث سيكون تأثير فيها القبيلة في حاله وقوع هن في الاسر افضل واد البنات عن الوقوع في العار .

وكان للمرآه حق اختيار زوجها مثلما كان للعربي حق الاختيار وكان رجال العربي فضلوا بعض الصفات في زوجاتهم مثل ان تكون ذكيه من عائله معروفه جميله ترجع في نسبها الى قبيله معروفه والزواج كان على عده انواع لعل من ابرزها
١- زواج البعولة: وهو زواج المتعارف عليه في الوقت الحاضر ولم يلغه الاسلام الزوجات بعد ان كان غير محدد بعدد معين
٢- زواج الشغار: وهو زواج يشبه زواج كصه بكصة لكن الاسلام نهى عن هذا الزواج فقد ورد ان الرسول قال الاشفار بالإسلام
٣- زواج الصديقة هذا النوع من الزواج كان يقع بيد المرآه هي التي تزوج نفسها عن حريه وطيب خاطر و كان لها ان تطلق نفسها متى شاءت و باي وقت
٤- زواج المقت وهو ان يتزوج الولد بإمراه ابيه بعد موته او له ان يبيعها او ان يأخذ منها المال مقابل اطلاق سراحه او تزويجها لغيره واخذ صداقها وقد نهى الاسلام عن هذا الزواج
٥- زواج الاسر وهو يتم بعد عمليه اسر النساء فله ان يتزوجها او يبيعها او يزوجها لغيره

وهناك العديد من الانواع من الزواج مثل الاستبضاع والرهط والبقايا والاهتراب وغيرها الكثير
اما في ما يخص الطلاق فهو بقى قطع الصله بين الرجل وزوجته وهو على انواع
١- الطلاق الظهار اي ان يكون الطلاق باهرا بان يقول الرجل للمرآه انت على ظهري ابي و غيرها
٢- الطلاق او طلاق الايلاء اي ان الرجل يهجر زوجته مده ثم يعود اليها